

الْأَمْنُ وَالسَّلَامُ

الدرس
16

أهداف الدرس

1. أَنْ أَتَعَرَّفَ مَفْهُومَي الْأَمْنِ وَالسَّلَامِ وَأَهْمِيَّتَهُمَا وَأَسْبَابَ تَحَقُّقِهِمَا.
2. أَنْ أُدْرِكَ أَهْمِيَّةَ الْأَمْنِ وَالسَّلَامِ فِي تَحْقِيقِ التَّعَايُشِ وَتَدْبِيرِ الْاِخْتِلَافِ.
3. أَنْ أَسْعَى إِلَى تَحْقِيقِ الْأَمْنِ وَالسَّلَامِ فِي مُحِيطِي الْاجْتِمَاعِيِّ.

تمهيد

لَا يُمَكِّنُ لِلْإِنْسَانِ أَنْ يُؤَدِّيَ وَظِيفَتَهُ الدِّينِيَّةَ وَالدُّنْيَوِيَّةَ الَّتِي خُلِقَ مِنْ أَجْلِهَا إِلَّا إِذَا كَانَ يَنْعَمُ بِالْأَمْنِ وَالسَّلَامِ؛ إِذْ بِهِمَا تَتَحَقَّقُ عِمَارَةُ الْأَرْضِ الَّتِي هِيَ أَسَاسُ الْاِسْتِخْلَافِ. فَمَا مَفْهُومُ الْأَمْنِ وَالسَّلَامِ؟ وَمَا أَهْمِيَّتُهُمَا؟ وَمَا أَسْبَابُ تَحَقُّقِهِمَا؟

النصوص الشرعية

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَٰذَا الْبَيْتِ ۚ﴾ [3] **إِلَىٰ أَكْصَعَمَلُهُمْ مِنْ جُوعٍ** [4] **وَأَمَانُهُمْ مِنْ خَوْفٍ** [5] ﴿قريش: 3-5﴾.

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنِّي خَلَقْتُ السَّلَامَ كَأَقْبَةِ وَلَا تَتَّبِعُوا خُصُوفَ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ﴾ [البقرة: 206].

عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَصْبَحَ مُعَافًى فِي بَدَنِهِ، آمِنًا فِي سِرِّهِ، عِنْدَهُ قُوَّةٌ يَوْمِهِ، فَكَأَنَّمَا حِيزَتْ لَهُ الدُّنْيَا» [رواه ابن حبان في صحيحه].

الفهم

الشرح:

– **أَمْنًا فِي سِرِّهِ:** أَمْنًا فِي نَفْسِهِ، وَقِيلَ:
السَّرْبُ الْجَمَاعَةُ، أَيْ فِي أَهْلِهِ وَعِيَالِهِ.

استخلاص المصامين:

1. أَسْتَخْرِجُ مَا يَدُلُّ عَلَى أَهْمِيَّةِ الْأَمْنِ
وَالسَّلَامِ.

2. عَلَامَ يَدُلُّ الْجَمْعُ بَيْنَ الْأَمْنِ وَالْإِطْعَامِ
فِي سُورَةِ قُرَيْشٍ؟

التحليل

أولاً: تعريف الأمن والسلام

1. تعريف الأمن:

الأمن لغة: الأمن ضد الخوف، يُقال: أصبح فلان آمناً في نفسه، أي غير خائف.
واصطلاحاً: قال الجرجاني: «الأمن: عدم توقع مكروه في الزمان الآتي» [التعريفات:
ص 37].

2. تعريف السلم:

لغة: الصحة والعافية، والسلامة: أن يسلم الإنسان من العاهة والأذى. [مقاييس اللغة:
90/3]. واصطلاحاً: السلم بكسر السين وفتحها: ضد الحرب، والمسالمة تعني المصالحة
والمهادنة. [تفسير ابن كثير: 83/4].

ويُطلق السلم على الإسلام؛ لأنه يدعو إلى الصلح وعدم الحرب، قال تعالى:
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا حُلُوْلُ فِي السَّلَامِ كَآفَةً﴾.

ثَانِيًا: أَهْمِيَّةُ الْأَمْنِ وَالسَّلَامِ

1- الأَمْنُ أَسَاسُ الْحَيَاةِ: فِي دَعْوَةِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْأَمْنَ
أَسَاسُ الْحَيَاةِ، حَيْثُ جُمِعَ بَيْنَ الْأَمْنِ وَالرِّزْقِ، وَقُدِّمَ الْأَمْنُ عَلَى الرِّزْقِ لِأَهْمِيَّتِهِ، قَالَ
تَعَالَى: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ لِي قَلْعًا بَلَدًا - إِنَّمَا وَارِثَةٌ آلَهُمْ مِنَ الثَّمَرَاتِ - امْرَأَتِي هَاجِرٌ وَابْنِي إِسْمَاعِيلُ - ائْتِنِي مِنْهُنَّ بِآيَةٍ﴾ [البقرة: 125].

2 - الْأَمْنُ مِنْ أَعْظَمِ النِّعَمِ الَّتِي يَنْعَمُ بِهَا الْإِنْسَانُ: جَاءَ فِي الْحَدِيثِ: «مَنْ أَصْبَحَ مِنْكُمْ آمِنًا فِي سِرْبِهِ، مُعَافًى فِي جَسَدِهِ، عِنْدَهُ قُوَّةٌ يَوْمِهِ، فَكَأَنَّمَا حِيزَتْ لَهُ الدُّنْيَا». لِذَلِكَ أَمَّتَنَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى عِبَادِهِ بِالْأَمْنِ فَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَٰذَا الْبَيْتِ ۚ﴾

3- السَّلَامُ وَالْأَمْنُ يُحَقِّقَانِ الْحَيَاةَ الطَّيِّبَةَ: فَأَلَامُنُ وَالسَّلَامُ يُحَقِّقَانِ السَّكِينَةَ وَالطُّمَآنِينَ
لِلْإِنْسَانِ ، قَالَ عَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ:
السَّلَامُ تَأْخُذُ مِنْهَا مَا رَضِيتَ بِهِ *** وَالْحَرْبُ تَكْفِيكَ مِنْ أَنْفَاسِهَا جُرْعُ

ثَالِثًا: أَسْبَابُ الْأَمْنِ وَالسَّلَامِ

1- **الْإِيمَانُ بِاللَّهِ تَعَالَى:** الْأَمْنُ وَالسَّلَامُ مِنْ أَعْظَمِ تَجَلِّيَّاتِ الْإِيمَانِ ، قَالَ تَعَالَى: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَٰئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُلْقَدُونَ﴾ [الأنعام: 83].

2- **شُكْرُ اللَّهِ تَعَالَى عَلَى نِعَمِهِ:** فَشَكَرُ الْمُنْعَمِ عَلَى نِعَمِهِ مِنْ أَسْبَابِ دَوَامِ النُّعْمَةِ وَتَحْقِيقِ الْأَمْنِ فِيهَا ، بخلاف الْجُحُودِ فَإِنَّهُ سَبَبٌ لِرِوَالِ النُّعْمَةِ وَفُقْدَانِ الْأَمْنِ فِيهَا ، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ - أَمْنَةً مَكْمُومَةً - يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا أَمْرًا مَكْمُولًا بِكَفَرَتْ بِأَنْعَمِ اللَّهِ فَأَلَمَ اللَّهُ لِبَاسٍ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ﴾ [النحل: 112].

3 - الْعَفْوُ وَالتَّسَامُحُ: فَاسْقَاطُ الْعُقُوبَةِ عَنِ الْمُذْنِبِ ، وَاللِّينُ فِي الْمُعَامَلَةِ مَعَ الْمُخَالَفِ مِنْ أَسْبَابِ الْأَمْنِ وَالسَّلَامِ ، وَلَنَا فِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْقُدُورَةُ الْحَسَنَةُ ، فَقَدْ أَعْلَنَ الْعَفْوُ الشَّامِلَ بَعْدَ فَتْحِ مَكَّةَ ، وَقَالَ: «مَنْ دَخَلَ دَارَ أَبِي سُفْيَانَ فَهُوَ آمِنٌ ، وَمَنْ أَلْقَى السَّلَاحَ فَهُوَ آمِنٌ ، وَمَنْ أَغْلَقَ بَابَهُ فَهُوَ آمِنٌ» . [صحيح مسلم] .

التَّقْوِيمُ

1. أَعْرِفُ الْأَمْنَ وَالسَّلَامَ وَأَذْكُرُ سَبَبَيْنِ مِنْ أَسْبَابِ تَحَقُّقِهِمَا .
2. أَبَيِّنُ مَكَانَةَ الْأَمْنِ وَالسَّلَامِ فِي الشَّرْعِ مَعَ الْإِسْتِدْلَالِ بِنَصِّ شَرْعِيٍّ .

تَوْضِيفُ الْمَكْتَسَبَاتِ

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ ، وَالْمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ مَا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ» . [صحيح البخاري] .

1. أَبَيِّنُ مِنْ خِلَالِ الْحَدِيثِ مَكَانَةَ السَّلَامِ فِي الْإِسْلَامِ .
2. أَسْتَخْرِجُ مِنَ الْحَدِيثِ أَسْبَابَ تَحَقُّقِ السَّلَامِ .

الْإِعْدَادُ الْقَبْلِيُّ

1. أَعْرِفُ إِمَارَةَ الْمُؤْمِنِينَ وَأَذْكُرُ أَلْقَابَهَا فِي الشَّرْعِ .
2. أَبْحَثُ عَنْ مَقَاصِدِ إِمَارَةِ الْمُؤْمِنِينَ وَوُظَائِفِهَا الدِّينِيَّةِ وَالْدُّنْيَوِيَّةِ .